وهم ستمائة قاله ابن اسحاق وسبعمائة عند ابن عائذ
وقال السهيلي المكثر يقول كانوا ما بين الثمانمائة الى سبعمائة
وفي حديث جابر عند الترمذي والنسائي وابن حبان
انهم كانوا اربعمائة مقاتل وقالوا لكعب بن اسد وهم يذهب
بهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسالا ما تراه يصنع بنا
قال افي كل موطن لا تعقلون الا ترون ان الداعي لا ينزع
ومن ذهب منكم لا يرجع هو والله القتل فلم يزل كذلك الداب
حتى فرغ منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم واتي بحيي بن اخطب
عليه حلة تفاحية قد شققها عليه من كل جانب قطعة قطعة
كموضع الانملة لئلا يستلب مجموعة يداه الى عنقه بحبل فلما
نظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اما والله ما لمت
في عداوتك وفي الاكتفاء اما والله ما لمت نفسي في عداوتك
ولكن من يخذل الله يخذل ثم اقبل على الناس
فقال ايها الناس انه لا باس بامر الله وقدر كتاب الله وقدر
ملحمة كتبت على بني اسرائيل ثم جلس فضرب عنقه وعن عائشة
رضي الله عنها قالت لم يقتل من نسائهم الا امراة
واحدة والله انها لعندي تحدث معي وتضحك ظهرا
وبطنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل رجالهم في السوق
اذ هتف هاتف باسمها اين فلانة قالت انا والله قلت لها ويلك
ما لك قالت اقتل قلت ولم قالت لحدث احدثته
قالت كنت زوجة رجل من بني قريظة وكان سبب قتلي
زوجي

١٩٢

زوجي كانت مليحة بالزوجات فلما اشتد امر المحاصرة قلت لزوجي
يا حسرتي على ايام الوصال كادت ان تنقضي وتنتبه الايام
الفراق وما اصنع بالحياة بعدك فقال زوجي والله لو غلب علينا
محمد سيقتل الرجال ويسبي الذراري فان كنت صادقة في دعوى
المحبة فتعالي ان جماعة من النساء والرجال المسلمين جالسون
في ظل حصن الزبير بن باطا فالقي عليهم حجر الرحا لعله يصيب واحدا
منهم فيقتله فان ظفروا بنا فيقتلونك بذلك ففعلت كذلك
فقربت تلك الجماعة واصاب الحجر خلاد بن سويد فقتله فلان
يطلبونني للقصاص وكانت عائشة رضي الله عنها تقول
ما انسى عجبا منها طيب نفس وكثرة ضحك وقد
عرفت انها تقتل قال الواقدي وكان اسم تلك المراة
بنانة امراة الحكم القرظي وكانت قتلت خلاد بن سويد
في الوقائع واستشهد بعث عليه رحا تدعى بها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضرب عنقها بخلاد بن سويد من بني
الحارث بن الخزرج كما مر ومات في الحصار ابو سنان الاسدي
اخو عكاشة بن محصن فدفنه رسول الله صلى الله عليه وسلم
في مقبرة بني قريظة التي يدفن فيها المسلمون الساكنون بها
اليوم واليه دفنوا امواتهم في الاسلام ولم يصب
غير هذين كذا ذكره ابن اسحاق وروى محمد بن اسحاق
عن الزهري ان الزبير بن باطا القرظي وكان يكنى بابي
عبد الرحمن كان قد من على ثابت بن قيس بن شماس

Copyright © King Saud University